بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قطر دولة علمانية ولن تمنع الخمر في مونديالها

الخبر:

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن المشروبات الكحولية لن تُباع في الملاعب الثمانية التي ستقام عليها مباريات بطولة كأس العالم 2022 في قطر.

وكان من المقرر تقديم المشروبات الكحولية "في مناطق محددة داخل الملاعب"، على الرغم من أن بيعها يخضع لرقابة صارمة في الدولة الخليجية المسلمة.

ويظل أولئك الذين سيوجدون في المناطق الخاصة بالشخصيات الهامة في الملاعب في البطولة قادرين على شراء المشروبات الكحولية. (بي بي سي، 2022/11/18)

التعليق:

كانت قطر قبل المونديال وما زالت دولة تبيح بيع وشراء الخمور وتوجد فيها البارات (الرائعة) - حسب وصف مرتاديها - فهناك الكثير من الملاهي الليلية في العاصمة وفي مدن قطر، شأنها شأن الدول العلمانية الأخرى؛ فهي كما تسمح بالعصائر، تسمح بالخمور، وكما تسمح ببناء المساجد، تسمح أيضاً ببناء الكنائس والمعابد للكفار.

والواقع أن قطر لم تمنع الخمور في المونديال كما يُشاع، وكما يُروّج المصفقون والمُطبلون لها. فقد قال جايمي بايروم رئيس شركة "ماتش هوسبيتاليتي" متعهدة العروض في هذا المونديال، "إن الخمور ستكون متاحة للمشجعين في الملاعب شريطة شراء حزم مقصورات الضيافة عالية الكلفة. لكن لم يتم حتى الآن اتخاذ قرار بشأن توفرها في الملاعب لحاملي التذاكر العادية".

وفي المقابل، لو افترضنا أن قطر منعت الخمر في ملاعبها، فلماذا يقيس هؤلاء المُطبلون بمقياسين؟! فقد قامت بعض الدول سابقا بمنع الخمور في ملاعبها حفاظاً على الأمن، ليس حرصاً منها على الدين أو لأن الخمر حرام، وإلا لما وُجدت البارات والخمّارات مُنتشرة في شوارعها. فقد نُشر خبرٌ قبل سنوات يقول: "من أجل ضمان أمن مونديال 2018 في كرة القدم من 14 حزيران/يونيو إلى 15 تموز/يوليو على أراضيها، لم تبخل السلطات الروسية في اتخاذ إجراءات صارمة: من الكحول إلى حفلات الشواء، ممنوعات تغير حياة الروس. وسيكون بيع المشروبات الكحولية وكل نوع من القوارير المصنوعة من الزجاج، ممنوعا في موسكو والمدن الأخرى عشية ويوم إقامة المباريات، وذلك في مناطق محددة تشمل محيط الملاعب وملاعب التدريب، مناطق المشجعين و"الأماكن الرئيسية" الأخرى مثل المحطات والحدائق".

فموسكو، تلك الدولة الكافرة، قد منعت الخمر في ملاعبها من قبل، فأين العظمة والرقي في منع قطر للخمر في ملاعبها؟!

من المُحزن أن نسمع بعض المسلمين يشكرون لقطر صنيعها هذا، واستضافة الدّعاة للإسلام في أراضيها. ولكننا يجب أن نُذكر المسلمين أن قطر استضافت أيضاً حاخامات اليهود ورتبت أمر طعامهم وسكنهم وصلاتهم، وقد جاء في صحيفة الشروق: "أن السلطات العليا القطرية طمأنت الجمهور الكروي اليهودي بعدم التعرّض لأيّ ضغوطات أو مكروه، خلال تنظيم منافسة كأس العالم عام 2022. والتزمت قطر بتوفير معابد الصّلاة للمُشجّعين الكرويين اليهود، وأيضا الطّعام. كما تنصّ عليه شريعتهم؛ وذلك من أجل مدّ جسور التعاون والإخاء بين يهود والبلدان الخليجية".

فهنا أيها المسلمون يتجلّى وجه قطر الحقيقي بالتطبيع مع يهود عدوة الإسلام والمسلمين. هذه هي قطر العلمانية التي تنفق أموال المسلمين ومقدراتهم وخيراتهم إرضاءً لأعداء الله وأعداء الإسلام. فكفاكم تطبيلاً لقطر وللحكام العملاء، فكلهم إخوة في الخيانة لكم ولدينكم.

قال تعالى: ﴿**لَقَدِ ابْتَغَوُاْ الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ الأُمُورَ حَتَّى جَاء الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَارِهُونَ**﴾، وقال سبحانه: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ**﴾.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

فاطمة محمود